

# أ.د. علي الشبل | سلسلة كلمات عشر ذي الحجة 1441هـ | فضل

## عشر ذي الحجة

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله الرحمن الرحيم.  
الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه. اما بعد فيقول الله جل وعلا - 00:00:03  
بسم الله الرحمن الرحيم. والفجر وليل عشرين. اقسم سبحانه وتعالى بالفجر وهو بعض الزمان والله جل وعلا له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته لكن ليس للمخلوق ان او يحلف الا بالله. او باسمه او بصفاته. واقسامه جل وعلا بالفجر - 00:00:33  
وهو بعظ الزمان كاقسامه بالظحي والظحي والليل اذا سجى واقسامه بالليل وبالنهار واقسم جل وعلا بالزمان كله في قوله سبحانه والعصر. وهذا تنويه وتأكيد فضل الزمان وعظم شأنه حيث اقسم الله جل وعلا به ونوع اقسام - 00:01:03  
به بحسب احواله. والفجر وليل عشرين. هذه الليالي العشر في قول جماهير المفسرين هي عشر ذي الحجة. والتي مضى منها هذا اليوم الرابع. فما هي الا سوييعات وتغيب شمسه. وتقبل عليكم ليلة الخامس. هذه الايام الشريفات الفاضلات - 00:01:33  
التي هي افضل ايام العام على الاطلاق. لم؟ لأن فيها يوم النحر. يوم الحج الاكبر افضل ايام العام. فيها ايام التشريق الثلاثة. وهي افضل ايام العام بعد عيد الفطر. فيها - 00:02:03  
في يوم عرفة والذي تتنزل فيه رحمات الله على خلقه ما رؤي الشيطان يقول النبي صلى الله عليه وسلم في يوم اصغر ولا احرق ولا ادحر ما رؤي في يوم عرفة الا ما كان من يوم بدر - 00:02:23  
لم؟ لما حقارته ودحارتة؟ بما يرى من تنزل رحمات الله عز وجل في يوم عرفة على عباده الحجاج يقفون في عرفة. وغير الحجاج يشاركون اهل عرفة بالدعاء. والصيام ولها ثبت في صحيح مسلم حدث ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:43  
عن صيام يوم عرفة. قال احتسب على الله ان يكفر السنين الماضية والباقية. وسألته عن صيام يوم عاشوراء قال احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله. فدل على ان صيام يوم عرفة افضل من صيام يوم عاشوراء - 00:03:13  
على فضلها في هذه العشر خصائص منها التكبير من دخول العشر المؤمنون يكبرون تكبيرا مطلقا. والتکبير المطلق الذي لا يتقيد بوقت ولا دبر الصلوات يبدأ من دخول العشر اما برؤية هلال ذي الحجة او كما في هذا العام باتمام ذي القعدة ثلاثين يوما - 00:03:33  
مجرد ما تغرب الشمس على اخر ايام ذي القعدة دخلت العشر. ويستمر هذا التكبير المطلق الى غروب شمس اخر ايام التشريق. يكبر الناس في بيوتهم في مساجدهم في شوارعهم وطرقائهم. في اسواقهم ومكاتبهم واعمالهم. الله اكبر - 00:04:03  
الله اكبر لا الله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد. الى عهد ليس بالبعيد ايتها الاخوة. كان شعار المسلمين في العشر التكبير. يلهجون به في اسواقهم وبيوتهم. وفي هذا الزمان قل ذلك - 00:04:33  
غفلة والانشغال بالدنيا وضعف الاستقامة على هذه الفضائل والمسابقة اليها. في صحيح بخاري من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم انهم كانوا في العشر يخرجون الى السوق فيكبّر - 00:04:53  
فيكبّر اهل السوق بتكبّرهم. يشجعون الناس يذكرونهم بالفعل. وليس معنى هذا التكبير جماعيا اذ ان هذا لم يصح ولم يثبت لا عن نبينا صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته رضي الله عنهم من بعده مع توافر وتوظافر اسبابه ودواعيه. وهكذا في مجمل الذكر تكبّر -

وتهليلًا وتلبية لاهل النسك بالحج والعمرة. واذكارا بعد الصلوات كلها تكون كل واحد بنفسه لكن لا تكون جماعية والاذكار شأنها رفع الصوت بها في التلبية ما غادر الصحابة رضي الله عنهم من مجئهم من المدينة ما غادروا البيداء الا وقد بحث - 00:05:43 من رفع اصواتهم بالتلبية. في الصلوات في حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان رفع الصوت بالذكر عقب الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. يكون للمسجد صوت ودوي. يعرفون به انقضاء الصلاة من ذكرهم - 00:06:13 بعده اما في باب الدعاء فشأنه الاخبار والاصرار لان باب الدعاء تتظافر فيه الاخلاص في حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه المخرج في الصحيحين قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:06:33 سفر فرفعنا اصواتنا بالدعاء فقال ايها الناس اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون صم اي لا يسمع ولا غائب. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته. باب الذكر يرفع - 00:06:53

يرفع الرجال من المسلمين اصواتهم. اعلانا بذكر الله سبحانه وتعالى. ومن ذلك التكبير مقيدا لغير الحجاج من فجر يوم عرفة. الى عصر اخر ايام التشريق ويسمى بالمقيد لانه يتقيد عقب الصلوات. فمن يوم عرفة الى اخر ايام التشريق يشتراك فيه - 00:07:13

ذكران مطلقا ومقيدا. التكبير المطلق والمقيد. مقيدا عقب الصلوات. من فجر يوم في عرفة لغير الحجاج. الحجاج يبدأ التكبير المقيد لهم من صلاة الظهر يوم النحر. والا المطلق مشترك في الجميع الى غروب اخر ايام التشريق. يدل على ذلك ما جاء في الصحيحين من حديث انس - 00:07:43

خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عرفة من اين؟ من مني في صبيحة يوم عرفة بعد ما طلعت الشمس. فمنا المكبر الله اكبر الله اكبر ومنا المهلل لا - 00:08:13  
الله الا الله. ومنا الملبي لبيك اللهم لبيك. وهؤلاء الخارجون كلهم حجاج. قال انس رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملازم تلبيته. فبادروا يرعاكم الله الى استغلال هذه - 00:08:33

ايام الفاضلات التي لا ليس في العام ايام افضل منها. من الله عليكم فادركتموها. وقضى الله قضائه بالحق على غيركم فماتوا وفاتتهم ولم يدركوها. فاروا الله من انفسكم خيرا وبادروا وسارعوا وسابقوا. واستودع - 00:08:53  
اعمالكم اعمالا صالحة في هذه العشر استودعوها عند ربكم تلقونها فتفرحوا بها يوم ان تلقوه سبحانه وتعالى صلاة في الفريضة في الجمعة نوافل وانت في حرم الله. والصلاحة في الحرم نافلة وفرضها - 00:09:13

مضاعفة بمائة الف صلاة بشرط ان يقبلها الله منكم. بر واحسان ذكر وتهليل دعاء وابتهاج ومن ذلك ايضا من خصائص العشر الاضحية التي تذبح في يوم النحر فمن احكامها المتقدمة عليها - 00:09:33

الامساك وهو نوع احرام يشارك فيه هذا المضحى ايا كان بلده وجهته اخوانه الحجاج الذين يؤمنون حرم الله. الحجاج بالاحرام يمسكون عن تسعة محظورات. يشارکهم هذا المضحى بحد نفسه فقط لا من يضحى عنهم بالامساك عن شئين ويضاف له ثلاثة. في حديث ام سلمة في صحيح مسلم - 00:09:53

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر وارد احدكم ان يضحى اي عزم على الاضحية فلا يأخذ في شعره ولا من ظهوره ولا من بشرته شيئا. وهذا نوع مشاركة من هذا المضحى اخوانه الحجاج - 00:10:23

بالحج او محرمين بالعمره. نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يتقبل منا ومنكم ان يعيننا واياكم على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. وان يتمم ذلك لنا ولكم بالرضا منه سبحانه علينا رظاء لا - 00:10:43

يلحقه سخط وبالقبول قبولا لا يلحقه رد وان يحلنا واياكم دار المقامه من فضله ويرزقنا علیین فردوسه الاعلى. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم لنا ولكم. ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحببتنا من - 00:11:03  
المسلمين والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:11:23